مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (4) العدد(15)- سبتمبر 2025م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812-145 x الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812- 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

إطالة الجملة الخبرية المثبتة في آيات (أولي العزم من الرسل) في القرآن الكريم
دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ

أ/ إيمان محمد يوسف عبدالوهاب
باحث ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب– جامعة المنصورة

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (4) Issue (15)- Sept2025
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

إطالة الجملة الخبرية المثبتة في آيات
(أولي العزم من الرسل) في القرآن الكريم
دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دِلَالِيَّةٌ

أ/ إيمان محمد يوسف عبدالوهاب

باحث ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب– جامعة المنصورة

الملخص

رصد أدوات إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل، والكشف عن الأبعاد الدلالية، ودراسة أثر ذلك التركيب في توجيه دلالة الإطالة في آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم.

والربط بين الدرسين النحوي والدلالي؛ بغية التوصل من خلال البنية النحوية وما بها من أدوات إطالة إلى دلالاتها في السياقات الواردة وتحليل الظواهر اللغوية لأدوات إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة وقيمة هذا المعنى لفظيًا ودلاليًا.

الكلمات المفتاحية: أدوات إطالة بناء الجملة المنفية، آيات أولي العزم من الرسل ، الأسلوب القرآني.

Summary

This study observes the tools used for the extension (prolongation) of affirmative declarative sentence structures in the verses concerning the Messengers of Firm Resolve (*Ulū al-'Azm*) in the Holy Qur'an. It aims to uncover the semantic dimensions and examine how such syntactic constructions influence the meaning of extended expressions in these specific Qur'anic contexts.

The research links grammatical and semantic analysis in order to identify, through syntactic structures and their extension tools, the implied meanings within their respective contexts. It also analyzes the linguistic phenomena related to the tools of extending affirmative declarative sentences, highlighting the lexical and semantic value of these meanings.

Keywords: Tools of sentence extension, Messengers of Firm Resolve (Ulū al-'Azm), Qur'anic style, affirmative declarative sentences

-

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الخلق أجمعين سيد البلغاء والفصحاء والحكماء وافضل الخلق أجمعين محمدٍ صلي الله عليه وعلي آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

تُعدّ اللغة العربية من أرقى اللغات السامية وأغناها من حيث البنية والتراكيب والدلالات، وقد حظيت بمكانة سامية بكونها لغة القرآن الكريم، المعجزة الخالدة في بيانه وأسلوبه. ولم تأتِ هذه المكانة عبثًا، بل بما اشتملت عليه اللغة من طاقات

تعبيرية وجمالية مكّنتها من حمل مضامين الرسالة الإلهية عبر نص معجز تحدّى الفصحاء والبلغاء على مرّ العصور..

ومن أبرز مظاهر الإعجاز القرآني ما يظهر في التراكيب النحوية والدلالات العميقة التي تنتظم في سياق الآيات، حيث تتضافر أدوات النحو والمعنى لتؤدي رسائل دقيقة، وتتجلى هذه الظاهرة بوضوح في الآيات التي تتناول سير الرسل الكرام، لا سيما أولي العزم منهم، الذين خُصّوا بذكر مميز في مواضع متعددة من القرآن الكريم..

ويُلاحظ أن القرآن الكريم عند ذكره لأولـــي العزم من الرسل يستخدم تراكيب لغوية محكمة، ويتوسّع أحيانًا في بناء الجملة الخبرية المثبتة عبر أدوات نحوية معينة، ما يدعو إلى الوقوف على هذه الظواهر وتحليلها من حيث بنيتها النحوية وأبعادها الدلالية، للكشف عن القيم التعبيرية والمعنوية التي أرادها النص الإلهي، في سياقات ذات أبعاد عقدية وتربوية وتاريخية..

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى رصد أدوات إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل، ودراسة أثرها في توجيه الدلالة، والربط بين المستويين النحوي والدلالي؛ استجلاءً لجماليات الأسلوب القرآني ودقّة تعبيره..

- أهداف الدراسة:

1. **رصد أدوات إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة** في آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم، وتحديد أشكالها وتنوّعها النحوي.
2. **تحليل البنية النحوية** للجمل الخبرية المثبتة الممتدة، وبيان دور أدوات الإطالة في تشكيل هذه البنية وتوجيه مسار المعنى.

3. **الكشف عن الأبعاد الدلالية** الناتجة عن استخدام أدوات الإطالة في السياقات القرآنية المتعلقة بأولي العزم من الرسل، ومدى تأثيرها في إبراز المعاني العقدية والتربوية والبلاغية.
4. **بيان العلاقة التكاملية بين المستويين النحوي والدلالي**، وتوضيح كيف يسهم البناء اللغوي في تحقيق المقاصد التعبيرية للنص القرآني.

5. **إبراز الخصائص الأسلوبية للنص القرآني** في سياق الحديث عن أولي العزم من الرسل، من خلال تتبع الظواهر اللغوية المرتبطة بإطالة الجملة الخبرية.

6. **المساهمة في إثراء الدراسات القرآنية واللغوية** التي تجمع بين التحليل النحوي والدلالي، وتدعم فهم النص القرآني على نحو أعمق وأكثر دقة.

- <u>أسْبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ:</u>

1. **أهمية اللغة العربية في فهم النص القرآني :**لما للغة العربية من دور جوهري في إدراك المعاني الدقيقة لآيات القرآن الكريم، خاصة ما يتصل بالبنية النحوية والدلالية التي تؤدي إلى فهم أعمق للخطاب الإلهي، كان من المهم دراسة التراكيب الخبرية المثبتة التي استخدمها القرآن بعناية وبلاغة.

2. **تميّز آيات أولي العزم من الرسل بأسلوب تعبيري خاص :**إذ تتميز هذه الآيات بأسلوب لغوي فريد، يتضمن جُملًا خبرية مثبتة ممتدة تحمل دلالات عقدية وتربوية عميقة، مما يجعلها بيئة خصبة للتحليل اللغوي والنحوي والدلالي.

3. **قلة الدراسات التي تناولت الموضوع من هذا الجانب :**رغم تعدد الدراسات النحوية والدلالية في القرآن الكريم، إلا أن التركيز على أدوات إطالة الجملة

الخبرية المثبتة في سياق آيات أولي العزم من الرسل ما يزال محدودًا، مما يمنح هذا البحث طابعًا من الأصالة والجدّة.

4. **الرغبة في الربط بين التحليل النحوي والدلالي :**يأتي هذا الموضوع في إطار تعزيز التكامل بين المستويين النحوي والدلالي في تحليل النص القرآني، وهو اتجاه منهجي حديث في الدراسات اللغوية يهدف إلى تجاوز التحليل الشكلي إلى استكشاف المعنى في ضوء السياق والبنية.

5. **إبراز الإعجاز القرآني من خلال الظواهر اللغوية :**يتيح هذا الموضوع فرصة لتسليط الضوء على جانب من جوانب الإعجاز القرآني يتمثل في كيفية توظيف أدوات الإطالة لتقوية المعنى وتكثيفه، مما يبرز عظمة البيان الإلهي وبلاغته الفائقة.

6. **خدمة الدراسات القرآنية واللغوية :**يساهم البحث في إثراء الحقلين: اللغوي والقرآني، من خلال تقديم دراسة تحليلية تجمع بين الجانبين وتفتح آفاقًا جديدة للباحثين في مجالي النحو والدلالة.

- <u>حدود الدراسة:</u>

1. **الحدود الموضوعية:**

تقتصر هذه الدراسة على تحليل أدوات إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة فقط في بعض الآيات وليس كل الآيات وذلك لكثرة تلك الآيات في القرآن الكريم ، دون التطرق إلى أدوات الإطالة في الجمل المنفية أو الإنشائية، وذلك لضبط نطاق التحليل وتوجيهه نحو جانب محدد من الظاهرة اللغوية.

2. **الحدود النصية:**

تنحصر النصوص المدروسة في آيات القرآن الكريم التي ورد فيها ذكر

أولي العزم من الرسل، وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام، مع التركيز على بعض الآيات التي تتضمن تراكيب خبرية مثبتة استخدم فيها أسلوب الإطالة وليس كل الآيات .

3. **الحدود اللغوية:**

تُعالج الدراسة الظواهر من زاويتين أساسيتين: النحوية والدلالية، دون الخوض في الجوانب الصوتية أو الصرفية أو البلاغية الأخرى إلا إذا اقتضى السياق ذلك لخدمة التحليل النحوي والدلالي.

4. **الحدود الزمنية:**

تقتصر الدراسة على تفسير النصوص القرآنية في ضوء ما ورد في كتب التفسير المعتمدة لدى العلماء القدامى والمعاصرين، دون التوسّع في آراء المدارس اللغوية الحديثة، إلا بما يخدم تحقيق أهداف الدراسة.

- منهج الدراسة:

1. تحديد مستوى لغوي للدراسة وهو اللغة العربية الفصحى متمثلة في آيات الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم.
2. تحديد عينة لغوية لتحليلها وبيان خصائصها؛ وهي آيات الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم.
3. عرض أنماط الإطالة مع شرح مختصر لكل نمط.
4. تصنيف الجمل في آيات الجملة الخبرية إ المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم ، إلى أنماط رئيسة، وصور فرعية، وتوزيعها تحت كل نمط من أنماط الإطالة.

5. تحليل البناء التركيبي لآيات النمط، مع التمثيل بنماذج الصور التي تندرج تحتها.
6. استخراج الدلالة الحاصلة من استطالة بناء الجملة مما تنطوي عليه البنية النحوية ومما ذكره المفسرون للقرآن الكريم.

<u>– خطة البحث:</u>

يتمثل هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، ومصادر البحث ومراجعه.

المقدمة: تناولت أهداف الدراسة، أسْبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ، حدود الدراسة، منهج الدراسة.

التمهيد: الإطالة لغة، واصطلاحًا والجملة لغة، واصطلاحًا.

– المبحث الأول: الخصائص النحوية والدلالية لأدوات إطالة الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل .

– المبحث الثاني: التحليل التطبيقي للجمل الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل .

– الخاتمة.

– المصادر والمراجع.

– محتويات الفهرس.

التمهيد

تمهيد: مفهوم الإطالة والجملة لغة واصطلاحًا:

يُعدّ الوقوف على المفاهيم الأساسية أمرًا ضروريًا في أي دراسة لغوية منهجية؛ لأنّ تحديد المصطلحات يساهم في ضبط الرؤية وتحقيق الوضوح المفهومي، خصوصًا حين ترتبط هذه المصطلحات ببنية النص القرآني، الذي يتميز بدقة تعبيره وعمق دلالاته. ومن أبرز المصطلحات التي تقوم عليها هذه الدراسة: الإطالة والجملة، وهما مفهومان يحتاجان إلى بيان لغوي واصطلاحي يُمهّد لفهم طبيعة التراكيب القرآنية المدروسة.

أولًا: الإطالة.

-الإطالة لغةً:

التعريف: "الإطالة مأخوذة من الفعل (طال)؛ أي زاد في الطول. وأطال الشيءَ: مدّه وزاد فيه.""1"

مصدر الفعل "أطال"، ويُقال: أطال الشيءَ، أي زاد في طوله أو مدّ مدّته. وجاء في لسان العرب: "طال الشيء يطول طولًا، وأطاله غيره، وطوّله: جعله طويلًا". والإطالة ضد الإيجاز، وتعني الامتداد والزيادة في الكلام أو غيره.

-الإطالة اصطلاحًا:

: "هي زيادة في مكوّنات الجملة أو تركيبها، من خلال عناصر لغوية كالحال، والتوكيد، والعطف، والصفات، وغيرها، بهدف تعميق المعنى أو توضيحه دون أن تكون زائدة عن الحاجة.""2"

تُعرف الإطالة في السياق اللغوي بأنها: زيادة في عناصر التركيب أو الجملة، تُوظَّف لأغراض بلاغية أو دلالية، دون أن تكون زائدة من حيث الفائدة أو المعنى.

وتتمثل الإطالة في النحو العربي بإضافة مكونات نحو: التوكيد، النعوت، الحال، العطف، الجمل التابعة، وغيرها مما يطيل الجملة دون أن يُخل بتماسكها أو معناها.

وفي السياق القرآني، تكون الإطالة مقصودة لتحقيق أغراض بلاغية، كالتأكيد، التفصيل، التعظيم، أو التدرج في عرض المعنى.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (طول)، دار صادر، بيروت، ط.3، 1999م، ج11، ص: 399.

2- الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، ط.2، 1992م، ص: 141-145.

(مع الاستعانة بشرح الجرجاني لتراكيب الإطناب والإطناب المشروع في الكلام)

وتمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، ط.4، 2006م، ص: 150-152.

ثانيًا: الجملة:

-الجملة لغةً:

التعريف: "الجملة في اللغة مأخوذة من الجَمع، والجُمْلة: جماعة الشيء."1"

الجملة في اللغة مأخوذة من "الجَمْع"، يُقال: "جَمَع الشيءَ جَمْعًا وجُمْلةً"، أي ضمّ بعضه إلى بعضه الآخر. فالجملة من حيث الأصل تعني مجموعة من الأشياء أو الألفاظ المترابطة.

-الجملة اصطلاحًا:

التعريف: "الجملة: كلام مؤلف من كلمتين فأكثر، مُسندة إحداهما إلى الأخرى، يفيد معنى تامًا."2"

عرفها النحاة بأنها: التركيب المؤلّف من كلمتين أو أكثر، يترتب عليهما معنى تامّ مستقل.

وتنقسم الجملة في النحو العربي إلى نوعين رئيسيين:

-الجملة الاسمية: وهي التي تبدأ باسم، وتتكون من مبتدأ وخبر.

-الجملة الفعلية: وهي التي تبدأ بفعل، وتتكون من فعل وفاعل ومتمماتهما.

ويُطلق على الجملة التي تؤدي معنى خبريًا قابلاً للتصديق أو التكذيب "الجملة الخبرية"، وتكون إما مثبتة أو منفية، ويقع تركيز هذه الدراسة على الجملة الخبرية المثبتة التي طال تركيبها لأغراض دلالية في النص القرآني، لا سيما في سياق الحديث عن أولي العزم من الرسل.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (جمل)، دار صادر، بيروت، ط.3، 1999م، ج11، ص: 122.

2- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط.1، 1998م، ج1، ص: 25.

-المبحث الأول : الخصائص النحوية والدلالية لأدوات إطالة الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل.

تتميز آيات أولي العزم من الرسل في القرآن الكريم بتركيب لغوي خاص، يتجلى في الإطالة المقصودة للجملة الخبرية المثبتة، مما يمنح الخطاب القرآني بعدًا تعبيريًا عميقًا، ويعكس بلاغة النص وإعجازه.
يهدف هذا المبحث إلى رصد وتحليل الخصائص التي تميز أدوات الإطالة من حيث البنية النحوية والدلالة السياقية.

أولًا: الخصائص النحوية لأدوات الإطالة:

1. **التنوع التركيبي:**
تتعدد أدوات الإطالة المستخدمة في بناء الجمل، وتشمل الحروف (كالواو والفاء)، وأدوات التوكيد (إنّ، لام التوكيد)، والجمل التابعة، والمقيدات بالحال أو الوصف أو الظرف.

2. **الامتداد البنيوي للجملة:**

يظهر الامتداد في طول الجملة دون الإخلال باتساقها النحوي، مما يدل على دقة الاختيار التركيبي في النص القرآني، ويُظهر قدرة اللغة على استيعاب المعاني المركّبة.

3. **الاتساق والترابط بين أجزاء الجملة:**

تلتزم أدوات الإطالة بالتوافق النحوي بين أجزائها، من حيث التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، ما يحافظ على التماسك البنيوي للجملة رغم امتدادها.

ثانيًا: الخصائص الدلالية لأدوات الإطالة:

1. **تعميق المعنى وتوكيده:**

تُستخدم أدوات الإطالة لتوكيد المعنى وزيادة حضوره في ذهن المتلقي، خاصة في المواضع التي تتحدث عن مواقف عظيمة أو عقائد أساسية تتصل بالرسل وأدوارهم.

والتوكيد على مضمون الرسالة.

تلجأ الآيات التي تتحدث عن أولي العزم من الرسل إلى الإطالة لتأكيد الرسالة التي جاؤوا بها، وإبراز ثباتهم أمام قومهم، وذلك باستخدام التكرار، أو أدوات التوكيد، أو ذكر التفاصيل الدقيقة لحياتهم.

مثال:

ﭐﱠﱡ طحظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم ﱠ العنكبوت:14

تتضمّن هذه الآية إطالة ظاهرية في الزمن، لكن الهدف منها تأكيد طول المعاناة والصبر، وليس مجرد تحديد الفترة الزمنية.

2. **الإظهار التدريجي للمعلومة:**

غالبًا ما تأتي الإطالة لتكشف المعنى تدريجيًا، مما يمنح القارئ أو السامع فرصة للتأمل في كل جزء من الخطاب، فتزداد الدلالة تأثيرًا وإقناعًا.

3. **التناسب مع مقام أولي العزم:**
يتناسب الطول والتركيب المعقّد للجمل مع عظمة المقام الذي يُذكر فيه أولي العزم، حيث يظهر البناء النحوي كوسيلة لتعظيم الشأن وإبراز الرسالة.

4. **توظيف بلاغي يخدم المقاصد القرآنية:**
لا تأتي الإطالة لمجرد الزينة اللغوية، بل ترتبط بمقاصد قرآنية دقيقة: كالإشادة بالثبات على الحق، أو إبراز طبيعة التحديات التي واجهها الرسل، أو بيان صبرهم وجهادهم.

خاتمة المبحث:

إن الخصائص النحوية والدلالية لأدوات الإطالة في آيات أولي العزم من الرسل تعبّر عن عمق الأسلوب القرآني ودقّته، حيث تتجاوز اللغة دورها الإخباري إلى التعبير عن المعاني العقدية والروحية في أعلى مستويات البلاغة، ما يؤكد أهمية الجمع بين التحليل النحوي والدلالي في دراسة النصوص القرآنية.

– المبحث الثاني: التحليل التطبيقي للجمل الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل .

ٹ ٹ ٹ ٹ ٱ مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ّ محمد2

<u>الصورة النحوية للتركيب :</u>

(حرف عطف ومبتدأ +ماضي وفاعله + معطوف علي آمنوا + مفعول به + معطوف + جار ومجرور متعلقان بما قبلهما + ماضي مبني للمجهول + جار ومجرور متعلقان بما قبلهما + مبتدأ + خبر+ جار ومجرور حال + ماضي وفاعله

مستتر + جار ومجرور متعلقان بالفعل +مفعول به+ والجملة خبر + معطوف علي كفر) .

الوصف العام :

(﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾: معطوفة على "الذين كفروا وصدوا" الواردة في الآية السابقة وتعرب إعرابها وهو :«الَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُوا﴾: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و "الواو" ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، و "الألف": فارقة ،﴿وَصَدُّوا﴾: معطوفة على "كفروا" وتعرب إعرابها، ﴿الصَّالِحَاتِ﴾: مفعول به منصوب بالكسرة بدلًا من الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿وَآمَنُوا﴾: معطوفة على جملة "عملوا" وتعرب إعرابها، ﴿بِمَا﴾: الباء: حرف جر.

وما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء، والجارّ والمجرور متعلّقان بـــ "آمنوا".

﴿نُزِّلَ﴾: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

﴿عَلَى مُحَمَّدٍ﴾: جارّ ومجرور متعلّقان بـــ"نزل".﴿وَهُوَ﴾: الواو: اعتراضية.

هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

﴿الْحَقُّ﴾: خبر "هو" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾: جارّ ومجرور متعلّقان بحال محذوفة من الحق، و "الهاء": ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة ، و "الميم": للجماعة.

﴿كَفَّرَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

﴿عَنْهُمْ﴾: عن: حرف جر، و "الهاء": ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بـــ "عن ، و "الميم": للجماعة.

والجارّ والمجرور متعلّقان بكفر".

﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾: سيئات: تعرب إعراب "الصالحات" و "الهاء": ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

و "الميم": للجماعة، ﴿وَأَصْلَحَ﴾: معطوفة على "كفر" وتعرب إعرابها.

﴿بَالَهُمْ﴾: بال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و "الهاء": ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة، و "الميم": للجماعة.

وجملة "الذين آمنوا ،،، كفر عنهم" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها معطوفة على الابتدائية.

وجملة "آمنوا" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها صلة الموصول "الذين".

وجملة "عملوا" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة "آمنوا" (الثانية) لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة "نزل" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها صلة الموصول "ما".

المبحث الأول : إطالة بناء الجملة الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل.

وجملة "هو الحق" في محلّ نصب حال من نائب الفاعل، أو اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة "كفر عنهم" في محل رفع خبر المبتدأ "الذين آمنوا".

وجملة "أصلح" في محلّ رفع معطوفة على جملة "كفر".) 1

<u>وسائل الإطالة :</u>

1. العطف لتفصيل المعنى وتوسيع الدلالة، الآية استخدمت العطف لتعدد الصفات وتوسيع المعنى:

"وَالَّذِينَ آمَنُوا" ، "وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" ،"وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ" ، هذا التكرار للعطف يعطي تفصيلاً لحال المؤمنين، فالإيمان وعمل الصالحات ثم الإيمان بالوحي على وجه الخصوص، كلها درجات تُظهر تعظيم منزلتهم.

1-إعراب القرآن الكريم | إعراب آيات وكلمات القرآن الكريم | بالاضافة إلى إعراب أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حمىدان - إسماعىل محمود القاسم : إعراب القران للدعاس من أفضل كتب الاعراب للقران الكريم ، إعراب الآية 2 من سورة محمد .

2. الوصف التوضيحي (البدل أو الجملة الوصفية) ،"وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ"، هذه جملة اعتراضية (أو حالية) تصف ما نُزّل على محمد ﷺ بأنه "الحق من ربهم"، وهذا نوع من التوكيد والتفسير والإيضاح لما سبق، وهو من أساليب الإطالة.

3. التكرار لتأكيد المعنى ، تكرار الفعل "آمنوا" في "آمَنُوا" الأولى، ثم: "وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ"، رغم أنه يمكن دمجها، لكن التكرار هنا يفيد الإطالة لغرض التوكيد والتخصيص.

4. ذكر النتائج المترتبة ، "كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ" ، هذه الجمل تفصيلية تبين جزاء من اتصف بتلك الصفات، فتكرار النتائج يعطي نوعاً من الإطناب للتوضيح والتأكيد.

<u>الصورة الدلالية للتركيب :</u>

الصورة الدلالية تعني المعنى العميق والتصوير البياني الذي تحمله الكلمات، فهي تتعدى المعنى المباشر للكلمات إلى ما تتركه من أثر في المتلقي.

1-"والذين آمنوا وعملوا الصالحات"

تركيبياً: جملة اسمية معطوفة على ما قبلها (في مقابل الكافرين في الآية السابقة).

دلالياً: يصور نموذج الإنسان الكامل الذي يجمع بين الإيمان القلبي والسلوك العملي (الإيمان ليس مجرد قول، بل هو مرتبط بالفعل).

الصورة الدلالية: الإيمان عمل متكامل، روحي وسلوكي، وهو أساس قبول الفرد عند الله.

2- "وآمنوا بما نُزِّل على محمد"

دلالياً: تعزيز خاص للإيمان بالوحي المحمدي، مع أنه يدخل ضمن الإيمان العام.

الصورة الدلالية: إبراز منزلة النبي محمد ﷺ، وتأكيد أن الرسالة المحمدية هي محك الإيمان الحقيقي.

3-"وهو الحق من ربهم"

جملة حالية، تؤكد أن ما نزل على محمد هو الحق اليقيني.

الصورة الدلالية: الوحي ليس رأيًا أو ثقافة بشرية، بل حقيقة مطلقة مصدرها الإله.

4. "كَفَّرَ عنهم سيئاتهم"

"كفّر": من الكَفْر، أي التغطية والستر.

دلالياً: سَتر الله لذنوبهم، محوها وعدم مؤاخذتهم بها.

الصورة الدلالية: تصوير لرحمة الله كمَن يغطي آثار الذنب كما يغطي المطر القذر أو كما تمسح الريح الرمال.

5. "وأصلح بالهم"

"البال": كلمة جامعة تعني الحال، والشأن، والتفكير، والاستقرار النفسي.

دلالياً: ليس فقط غفران الذنوب، بل راحة البال، استقرار الحياة، وصفاء القلب.

الصورة الدلالية: الله لا يغفر فقط، بل يصلح حياتك كلها — يطمئن قلبك، يهديك، يجعل بالك هادئًا، وحالك مستقيمًا.

-الخلاصة للصورة الدلالية الكلية:

الآية ترسم صورة مبهرة للمؤمن الصادق:

يؤمن، يعمل، يصدق برسالة محمد، فيُكافأ ليس فقط بمحو الذنوب، بل براحة البال وصلاح الحال، أي طمأنينة شاملة روحية ونفسية ودنيوية.

فالصورة الدلالية هنا تقوم على المقابلة بين من كفر بالله (في الآية الأولى) فحُبط عمله، وبين من آمن فحصل على المغفرة والإصلاح الشامل.

قال ابن كثير في تلك الآية:
(﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ أي آمنت قلوبهم وسرائرهم وانقادت لشرع الله جوارحهم وبواطنهم وظواهرهم ﴿وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ﴾ عطف خاص على عام وهو دليل على أنه شرط في صحة الإيمان بعد بعثته صلوات الله وسلامه عليه. وقوله وتبارك تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ جملة معترضة حسنة ولهذا قال ﷻ: ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بالَهُمْ﴾ قال ابن عباس □: أي أمرهم. وقال مجاهد: شأنهم. وقال قتادة وابن زيد: حالهم والكل متقارب. وقد جاء في حديث تشميت العاطس «يهديكم الله ويصلح بالكم» (١))2

1-(١) أخرجه البخاري في الأدب باب ١٢٦، وأبو داود في الأدب باب ٩١، والترمذي في الأدب باب ٣، وابن ماجة في الأدب باب ٢٠، والدارمي في الاستئذان باب ,٣

2-تفسير ابن كثير جـــ7ص 283

ٹٱٹٹٱٱ يي ئج ئح ئخ ئم ئه بجبح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم ّ آل عمران:59

الصورة النحوية للتركيب :

(إن واسمها + مضاف إليه + ظرف + اسم الجلالة مضاف إليه + جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر + مضاف إليه + فعل ماضي + مفعول به + فاعل مستتر تقديره هو + جار ومجرور متعلقان بخلقه + عطف + فعل ماضي + والفاعل مستتر +جار ومجرور + فعل أمر والفاعل أنت +فعل مضارع تام).

الوصف العام :

{ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (آل عمران: 59) }

(﴿إِنَّ﴾: حرف للتوكيد مشبّه بالفعل، ﴿مَثَلَ﴾: اسم "إن" منصوب بالفتحة، وهو مضاف، ﴿عِيسَى﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة الجرّ الكسرة المقدرة على الألف للتعذّر، ﴿عِندَ﴾: ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف حال من "مثل" ،وهو مضاف.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ﴿كَمَثَلِ﴾: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر "إن" ، ﴿آدَمَ﴾: مضاف إليه مجرور، وعلامة الجرّ الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ﴿خَلَقَهُ﴾: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، ﴿مِنْ تُرَابٍ﴾: جارّ ومجرور متعلِّقان بـــ"اخلق".

﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف ، ﴿قَالَ﴾: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح ، ﴿لَهُ﴾: اللام: حرف جرّ، والهاء: ضمير مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجر ، والجارّ والمجرور متعلِّقان بـــ"قال" ، ﴿كُنْ﴾: فعل أمر تامٌ مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت ، ﴿فَيَكُونُ﴾: الفاء حرف استئناف مبنيّ على الفتح ، يكون: فعل مضارع تامّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة "إن مثل عيسى" لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها استئنافيّة.
وجملة "خلقه" لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافيّة.
وجملة "قال" لا محلّ لها من الإعراب، لأنها معطوفة على جملة "خلقه".
وجملة "كن" في محلّ نصب "مقول القول".
وجملة "يكون" استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.)1

1إعراب القرآن الكريم | إعراب آيات وكلمات القرآن الكريم | بالاضافة إلى إعراب أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حمىدان – إسماعىل محمود القاسم : إعراب القران للدعاس من أفضل كتب الاعراب للقران الكريم ، إعراب الآية 59 من سورة آل عمران .

وسائل الإطالة :

"إِنَّ" :حرف توكيد ونصب ،"مَثَلَ عِيسَىٰ" ، "مَثَلَ": اسم "إنَّ" منصوب ، "عِيسَىٰ": مضاف إليه مجرور.

التقدير: إنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ (عند الله)...

"عِندَ اللَّهِ" ، "عِندَ": ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر لـــ "إنَّ" ، "اللَّهِ": مضاف إليه مجرور.

الجملة إلى هنا تعني: "إنَّ مَثَلَ عيسى مستقرٌّ عند الله..."، أي أن تشبيهه واضح عند الله.

"كَمَثَلِ آدَمَ" ، "كَـــ": حرف جر يفيد التشبيه ، "مَثَلِ": اسم مجرور بـــ"كاف التشبيه" ، "آدَمَ": مضاف إليه مجرور ، والجار والمجرور "كَمَثَلِ آدَمَ" في محل خبر إنّ.

التقدير الكامل : إنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ= إنَّ حاله عند الله كحال آدم ، "خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ"

"خَلَقَ": فعل ماضٍ ، "ـــهُ": ضمير في محل مفعول به أول (الهاء تعود على آدم) ، "مِن تُرَابٍ": جار ومجرور متعلق بالفعل "خَلَقَ" ، وجملة "خلقَهُ من ترابٍ" استئنافية، لا محل لها من الإعراب، جاءت لتوضيح وجه التشبيه بين عيسى وآدم.

"ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ" ، "ثُمَّ": حرف عطف يُفيد الترتيب مع التراخي. ، "قَالَ": فعل ماضٍ.

"لَهُ": جار ومجرور متعلق بالفعل "قال"، أي قال لعيسى أو لآدم (اختلف التفسير) ، "كُنْ": فعل أمر، مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" ، "فَيَكُونُ" ،

"فَــ": حرف عطف أو تعقيب ، "يَكُونُ": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".
جملة "كُنْ فيَكُونُ" في محل مقوّية لمعنى قدرة الله على الإيجاد الفوري.

خلاصة الإعراب:

الكلمة أو العبارة	الإعراب
إنَّ	حرف توكيد ونصب
مثلَ	اسم "إن" منصوب
عيسى	مضاف إليه مجرور
عندَ الله	ظرف ومضاف إليه، متعلق بخبر محذوف
كمثلِ آدم	جار ومجرور في محل خبر "إن"
خلقه	فعل وضمير مفعول به أول
من تراب	جار ومجرور متعلق بـــ "خلق"
ثم	حرف عطف
قال له	فعل وضمير جار ومجرور
كن	فعل أمر، والفاعل مستتر
فيكون	فعل مضارع مرفوع، معطوف بـــ "فــ" التعقيب

الآية توظف التقديم والتأخير، حيث جاء "عند الله" قبل خبر "إن" لغرض الاختصاص والتشريف.

الفعل "خلق" بصيغة الماضي ثم "كن فيكون" بصيغة الأمر والمضارع، يعكس قدرة الله المستمرة.

الصورة الدلالية للتركيب :

" .إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ"

الصورة النحوية:

استخدام "إنَّ "في صدر الجملة أداة توكيد ونصب ← تفيد أن الكلام ليس مجرد إخبار، بل تقرير عقائدي قاطع.

"مَثَلَ عِيسَى "اسم "إنَّ" ← إشارة إلى أن القضية الأساسية هي تشبيه حال عيسى، لا ذاته فقط.

تقديم "عِندَ اللَّهِ "بين المبتدأ والخبر (كان يمكن أن تُؤخر) ← يفيد الاختصاص والحصر :أي أن هذا التشبيه ثابت في علم الله وحكمه، لا في أهواء البشر.

الدلالة الناتجة:

التشبيه الذي يُبطل ألوهية عيسى عليه السلام هو حقٌّ إلهي معلوم لله وحده، لا مجال للنقاش فيه، ومثله مثل خلق آدم.

"(كَمَثَلِ آدَمَ) "خبر إنّ.

الصورة النحوية:

التشبيه جاء مجرورًا بالــكاف، وهي تفيد "التشبيه الكامل"، وليس المجازي فقط.

التقديم والتأخير في الجملة (مثل تقديم "عند الله") جعل التشبيه أقوى في النفس، لأن ترتيب الألفاظ يُؤثر على الصورة الذهنية.

الدلالة:

خلق عيسى عليه السلام ليس خارقًا كما يزعمون، بل مطابق في الهيئة والمنهج لخلق آدم —بل آدم أعجب، لأنه بلا أب ولا أم.

"(خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ) "جملة استئنافية.

الصورة النحوية:

جملة فعلية فعلها ماضٍ" :خَلَقَ."

تقديم الضمير "ــهُ" على بقية الجملة يُعطي خصوصيةً للمخلوق (آدم)، ثم تبين الوسيلة: "من تراب."

الدلالة:

التركيب يُظهر أن الخلق كان مباشرًا وبأمرٍ إلهي، لا بواسطة بشرية، ويُركّز على بساطة المادة (التراب) في مقابل تعقيد الإنسان — مما يدحض دعاوى الألوهية في خلق يسوع.

"ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ"

الصورة النحوية:

"ثُمَّ" تفيد الترتيب مع التراخي :أي بعد الخلق، جاء أمر الله.

استخدام الفعل "قال" بصيغة الماضي، ثم "كُن" (أمر)، ثم "فَيَكُونُ" (مضارع) ← مزج زمني.

يوحي بسرعة التكوين الإلهي واستمراريته ، فَيَكُونُ" بالمضارع: يعبر عن استمرار القدرة الإلهية، وتجددها الدائم، لا تتوقف عند زمن معين.

الدلالة:

الصورة النحوية ترسم قدرة الله الخارقة للزمن، التي لا تحتاج إلى أدوات أو أسباب، بل مجرد قول: "كن" ← "فيكون ، تركيب الصورة الكلية (نحو + دلالة):

النحو في هذه الآية يخدم الدلالة في كل موضع:

جاء في تفسير ابن كثير للآية :

(يقول جلا وعلا: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللهِ﴾ في قدرة الله حيث خلقه من غير أب ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾ حيث خلقه من غير أب ولا أم بل ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ

فَيَكُونُ﴾ فالذي خلق آدم من غير أب، قادر على أن يخلق عيسى بطريق الأولى والأحرى، وإن جاز ادعاء النبوة في عيسى لكونه مخلوقا من غير أب، فجواز ذلك في آدم بالطريق الأولى، ومعلوم بالاتفاق أن ذلك باطل، فدعواه في عيسى أشد بطلانا وأظهر فسادا، ولكن الرب ﷻ أراد أن يظهر قدرته لخلقه حين خلق آدم لا من ذكر ولا من أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق عيسى من أنثى بلا ذكر، كما خلق بقية البرية من ذكر وأنثى، ولهذا قال تعالى في سورة مريم ﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ [مريم: ٢١] وقال هاهنا: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ أي هذا هو القول الحق في عيسى الذي لا محيد عنه ولا صحيح سواه، وماذا بعد الحق إلا الضلال).1

1–تفسير ابن كثير جـــ2 صـــ 42

ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ

البقرة: 53

<u>الصورة النحوية للتركيب :</u>

(ظرف زمان + فعل ماضي وفاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان + معطوف على الكتاب + لعل واسمها + جملة فعلية خبرية)

<u>الوصف العام :</u>

(﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: تعرب إعراب { وإذ واعدنا موسى أربعين } التي في الآية 51 ، وهو" وَإِذْ وَاعَدْنَا" : تعرب إعراب "وإذ فرقنا" في الآية السابقة ، وهو

"وَإِذْ ": الواو: حرف عطف ، "إذ": ظرف زمان مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: "اذكروا".

﴿فَرَقْنَا﴾: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، و "نا" ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل ة، وجملة "فرقنا" في محلّ جرّ بالإضافة ، ﴿مُوسَى﴾: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، ﴿أَرْبَعِينَ﴾: نائب عن ظرف الزمان متعلّق بواعد، منصوب بالياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح ، "الفرقان": اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: تعرب إعراب "لعلكم تشكرون" التي في الآية السابقة ، وهو «لَعَلَّكُمْ: "لعل": حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح ،"كم": ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم "لعل".

﴿تَشْكُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة "تشكرون" في محلّ رفع خبر "لعل".
وجملة "لعلكم تشكرون" في محلّ نصب حال).1

وسائل الإطالة :

-استخدام الظرف الزمني "وإذ"
"وَإِذْ" حرف/ظرف يُستخدم لاستحضار حدث ماضٍ، وهو كثير الورود في القرآن.
بدلًا من الاقتصار على "آتينا موسى..."، جاء التعبير بـــ"وإذ آتينا..."، وهي وسيلة نحوية للإطالة.

1- إعراب القرآن الكريم | إعراب آيات وكلمات القرآن الكريم | بالاضافة إلى إعراب أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حمىدان - إسماعىل محمود القاسم : إعراب القران للدعاس من أفضل كتب الاعراب للقران الكريم ، إعراب الآية 53 من سورة البقرة .

الوظيفة الدلالية:
استحضار للمشهد الماضي، كأنه يحدث الآن ، تجعل المستمع حاضرًا ذهنيًا في لحظة إعطاء الكتاب لموسى ، وسيلة إطالة معنوية، فيها تشويق وتمهيد قبل الفعل الرئيس.

-الفعل "آتينا" + مفعولين : "آتينا": فعل ماضٍ موسى" مفعول به أول.
"الكتاب والفرقان": مفعول به ثانٍ معطوف عليه.

الوظيفة الدلالية: استخدام فعل "آتينا" (بدلًا من "أعطينا" أو "أرسلنا") يُضفي قوة وهيبة للعطاء الإلهي ، ذكر مفعولين (موسى + الكتاب والفرقان) بدلًا من الإيجاز، وسيلة نحوية للإطالة بالتفصيل.
وسيلة إطالة من خلال تفصيل المفعولات وتوسيع نطاق الحدث.

عطف "الفرقان" على "الكتاب" ، بدلًا من الاقتصار على "الكتاب"، أضيف "الفرقان." ، مع أن بعض المفسرين يعتبرونهما اسمين لشيء واحد، فإن العطف يُعتبر وسيلة نحوية للإطالة.
الوظيفة الدلالية:
توسيع المعنى، فالكتاب هو التوراة، والفرقان قد يشير إلى خاصية التمييز بين الحق والباطل فيها.
إبراز جوانب متعددة للمنحة الإلهية.
وسيلة إطالة بـــ عطف المترادفات أو المتلازمات لتقوية المعنى.

جملة تعليلية بـــ "لعلّكم تهتدون"
الجملة تبدأ بـــ "لعلّ" التعليلية، يليها فعل مضارع "تهتدون." ،جملة تعليلية مستقلة نحويًا.
الوظيفة الدلالية:
تعليل لمنح الكتاب :الهداية ، هذه الجملة زادت طول الآية نحويًا، لكنها أضافت بعدًا تربويًّة ، وسيلة إطالة وظيفية :الربط بالغرض والمقصود من الفعل.
خلاصة وسائل الإطالة النحوية في الآية:

الصورة الدلالية للتركيب :

-استخدام الظرف "وَإِذْ" في بداية الجملة، من الناحية النحوية: "إذ" ظرف زمان يُستعمل لاستحضار الماضي.

من الناحية الدلالية: يُضفي على الحدث صبغة حية زمنية، وكأن السامع يرى الحدث رأي العين ، الصورة الذهنية: مشهد تاريخي يُعاد عرضه أمام المخاطب.

تُولد في الذهن صورة "تاريخ موثوق ومقدّس"، لا مجرد معلومة.

الفعل "آتينا" + الضمير "نا" ، "آتينا": فعل يدل على العطاء ، الفاعل: ضمير الجمع "نا" يعود على الله بصيغة العظمة ، تركيب "آتينا موسى الكتاب" يعكس إكرامًا وتشريفًا في الصورة النحوية.

الصورة الدلالية: عطاء إلهي مباشر وجليل، لا بوسيط.

تعدد المفعولات: "الكتاب" و"الفرقان"، "الكتاب": مفعول به ثانٍ ، "الفرقان": معطوف عليه ،كان يكفي "الكتاب"، لكن الإضافة بـــ"الفرقان" تُوسّع المعنى.

الصورة الدلالية: المنحة الربانية جاءت كاملة: تعليمًا وهداية وتمييزًا ، نحويًا: الإطالة هنا جاءت عبر العطف.

دلاليًا: تُنشئ صورة لعطاء مُركّب، ليس مجرد "نص"، بل هداية وفصل بين الحق والباطل.

جملة "لعلكم تهتدون" (تعليلية) ، "لعلّ": حرف ترجٍّ يفيد الرجاء أو التعليل ، الفعل "تهتدون": مضارع، يدل على استمرار زمن الهداية.

النحو: الجملة تعليلية، لا محل لها من الإعراب، لكنها مرتبطة بالفعل "آتينا".

الدلالة: الصورة الدلالية هنا: العطاء الإلهي (الكتاب والفرقان) مشروط بهدف تربوي هو الهداية ، الفعل "تهتدون" في المضارع يوحي بأن الهداية مفتوحة مستمرة، لا منتهية.

تتكوّن صورة تعليمية هادفة: عطاء – بهدف – التغيير.

النتيجة: "الصورة الدلالية للتركيب النحوي في الآية"

الصورة الكلية: التركيب النحوي في هذه الآية يرسم صورة عطاء إلهي عظيم في زمن ماضٍ مقدس، قُدّم لغايات تربوية عليا (الهداية)، والآية تحمل المتلقي ليُشارك هذا المشهد ويتأمل غايته.

ذكر في تفسير ابن كثير للآية :
(وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ﴾ يعني التوراة ﴿وَالْفُرْقانَ﴾ وهو ما يفرق بين الحق والباطل والهدى والضلالة ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ وكان ذلك أيضا بعد خروجهم من البحر كما دل عليه سياق الكلام في سورة الأعراف، ولقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ مِنْ بَعْدِ ما أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولى بَصائِرَ لِلنّاسِ وَهُدىً وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣] وقيل: الواو زائدة، والمعنى: ولقد آتينا موسى الكتاب الفرقان وهذا غريب، وقيل: عطف عليه وإن كان المعنى واحدًا)1

1-تفسير ابن كثير جـ1صـ163

ٹٱٹٹٱ هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ّ الأنعام:75

<u>الصورة النحوية للتركيب :</u>

(ك حرف جر +اسم الإشارة في محل جر بحرف الجر +فعل مضارع والفاعل نحن + مفعول أول +مفعول ثان + مضاف إليه +معطوف + مضارع ناقص منصوب + والجار والمجرور معطوفان على مقدر محذوف + جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر)

الوصف العام :

(﴿وَكَذَلِكَ﴾: الواو ضمير متّصل مبنيّ على الفتح، و"الكاف": حرف جرّ مبنيّ على الفتح، "ذا": اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، و"اللام": حرف للبعد مبنيّ على الكسر، و"الكاف": حرف للخطاب مبنيّ على الفتح.

﴿نُرِي﴾: فعل مضارع للمجهول مبنيّ على الضمة المقدّرة على الياء للثقل، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن ، ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره ، ﴿مَلَكُوتَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف ، ﴿السَّمَاوَاتِ﴾: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره ، ﴿وَالْأَرْضِ﴾: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح، "الأرض": اسم معطوف على "ملكوت السماوات"، وجملة "نري ،،، " اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
﴿وَلِيَكُونَ﴾: الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح، و"اللام": لام التعليل، "يكون": فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، اسم "يكون": ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو ، ﴿مِنَ﴾: حرف جرّ مبنيّ على الفتح ، ﴿الْمُوقِنِينَ﴾: اسم مجرور بـــ "من" وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر "يكون".)1

1- إعراب القرآن الكريم | إعراب آيات وكلمات القرآن الكريم | بالاضافة إلى إعراب أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حمىدان – إسماعىل محمود القاسم : إعراب القران للدعاس من أفضل كتب الاعراب للقران الكريم ، إعراب الآية 75 من سورة الأنعام .

وسائل الإطالة :

-**استخدام أسلوب التشبيه: "وَ كَذَٰلِكَ": "**وَكَذَٰلِكَ": الكاف للتشبيه، و"ذلك" اسم إشارة يعود على ما سبق من هداية إبراهيم.

وسيلة إطالة:استعمال التشبيه بـــ"كذلك" بدلًا من البدء المباشر بالفعل "نري" أضاف توسعًا نحويًا **يمهّد للحدث ويُهيّئ الذهن.**

الدلالة:تضفي على المشهد **وقارًا ومهابة،** وتُقدّم الهداية على أنها **منهج متكامل.**

-**استخدام الفعل المضارع "نُرِي ،""**نُرِي": مضارع مرفوع، يدل على **الاستمرار أو التجدد.**

وسيلة إطالة زمنية:الفعل المضارع هنا يُضفي **زمنًا ممتدًا للتلقي والإدراك،** فيُطيل المشهد في ذهن القارئ.

الدلالة:إشارة إلى أن الرؤية هنا **ليست لحظة واحدة،** بل **مستمرة وتدريجية.**

-**المفعول به المركّب: "مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"** ، المفعول به هنا ليس كلمة واحدة، بل تركيب مضاف: "ملكوت" + مضاف إليه معطوف.

وسيلة إطالة تركيبية:كان يمكن أن يُقال: "نُريه السماوات والأرض"، لكن ذُكر "ملكوت السماوات والأرض" لتوسيع التركيب.

الدلالة:لفظ "ملكوت" يفيد **العظمة والامتداد والعمق الكوني** ، العطف بين "السماوات والأرض" يعطي شمولًا، إذًا، الجملة توسّعت نحويًا لإعطاء صورة **كونية ضخمة، متعددة الطبقات.**

الواو السببية + لام التعليل: "وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ" ، الواو للعطف، واللام للتعليل ، ليكون": فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل.

وسيلة إطالة سببية تعليلية:إدخال جملة تعليلية كاملة لبيان **الغاية من الإرادة.**

الدلالة:تُضيف بعدًا غائيًا للفعل: الرؤية ليست لمجرد الإعجاب، بل للهداية واليقين.

الصورة الدلالية للتركيب :

-"وكذلك نُرِي إِبْرَاهِيمَ..."، النحو: "وكذلك": الواو عاطفة، والكاف للتشبيه، و"ذلك" اسم إشارة في محل نصب على التشبيه ،"نُرِي": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله ،"إبراهيم": مفعول به أول.

الدلالة: التشبيه (كذلك) يؤسس لصورة مستمرّة من الهداية: كما هديناه في مواقف سابقة، نُريه الآن ما وراء الظاهر ، الفعل المضارع "نُرِي" يوحي بـــالاستمرارية والتدرج في الإراءة، وليس فعلًا آنيًا مفاجئًا.

الصورة الدلالية النحوية هنا : رسم مشهد تعليمي إلهي، هادئ ومتتابع، للهداية المستمرة.

-"مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" ، النحو: "ملكوت": مفعول به ثانٍ ، "السماوات والأرض": مضاف إليه مجرور معطوف.

الدلالة: اختيار "ملكوت" (صيغة مبالغة من "ملك") بدلاً من "ملك" يوحي بـــالعظمة والامتداد والسيطرة الكاملة ،عطف "السماوات" و"الأرض" يدل على الشموليّة الكونية.

الصورة الدلالية النحوية: اتساع مدى الرؤية الإلهية الممنوحة لإبراهيم، تتجاوز المحسوس إلى الغيب، وتجمع العوالم كلها في تركيب نحوي واحد طويل.

-"وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ" ، النحو: الواو للعطف أو السببية ، "ليكون": اللام للتعليل، والفعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، "من الموقنين": جار ومجرور متعلق بـــ"يكون".

الدلالة: وجود جملة تعليلية بعد الإرادة يفيد أن الهدف من هذه التجربة الكونية ليس المشاهدة فحسب، بل تحقيق درجة اليقين ، الفعل "يكون" يدل على تحول وتدرج، أي أن اليقين جاء بعد النظر والتأمل، لا فجأة.

الصورة الدلالية النحوية: التركيب يُصوّر أن الرؤية الإلهية كانت سببًا في نشأة اليقين داخل إبراهيم، فهي وسيلة تعليمية إيمانية.

الصورة الدلالية الكلية للتركيب (نحويًا): يتشكل من خلال التركيب النحوي للآية مشهد تدريجي مهيب لرؤية إبراهيم عليه السلام لعوالم السماوات والأرض، تتسم:

العنصر النحوي	أثره في الصورة الدلالية
الكاف التشبيهية "وكذلك"	تمهيد لتجربة غير عادية، وتكرار لهداية سابقة
الفعل المضارع "نُرِي"	يخلق مشهدًا مستمرًا من التعليم الرباني
المفعول المركّب "ملكوت السماوات والأرض"	تصوير بصري/غَيبي واسع النطاق
الجملة التعليلية "ليكون من الموقنين"	تُعطي غاية إيمانية للتجربة، لا مجرد مشاهدة

الصورة النحوية للتركيب في الآية تخلق دلالة عميقة ومعنوية:

إبراهيم عليه السلام لم يُرِ فقط ما في السماوات والأرض، بل رآه بطريقة ربانية ممهّدة، هادئة، تربوية، تقوده لليقين عن طريق التأمل والتدرج، لا عن طريق الإعجاز القهري أو الكشف المباشر المفاجئ.

جاء في تفسير ابن كثير للآية :

(قوله ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي نبين له وجه الدلالة في نظره إلى خلقهما، على وحدانية الله، في ملكه وخلقه، وأنه لا إله غيره ولا رب سواه، كقوله ﴿قُلِ انْظُرُوا ماذا فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ١٠١] وقوله ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥] وقال. ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلى ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّماءِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [سبأ: ٩].وأما ما حكاه ابن جرير وغيره عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والسدي وغيرهم، قالوا:

واللفظ لمجاهد: فرجت له السموات، فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى بصره إلى العرش، وفرجت له الأرضون السبع، فنظر إلى ما فيهن، وزاد غيره فجعل ينظر

إلى العباد على المعاصي، ويدعو عليهم، فقال الله له إني أرحم بعبادي منك، لعلهم أن يتوبوا أو يرجعوا).1

1-تفسير ابن كثير جـ3صـ295-260

ﭧﭨﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ الصافات:75

الصورة النحوية للتركيب :

(حرف استئناف + اللام جواب القسم + حرف تحقيق+ ماضي ومفعوله + فاعل مؤخر + حرف عطف + اللام جواب القسم المحذوف وماضي جامد + فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو)

الوصف العام :

(﴿وَلَقَدْ﴾ :الواو: حرف استئناف ، اللام: حرف للابتداء ، قد: حرف تحقيق ، وهو : وَلَقَدْ: الواو:

حرف استئناف ، اللام: حرف للابتداء ، قد: حرف تحقيق ، ﴿نَادَانَا﴾ :نادي: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر ، و" نـــا :"ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدم.

﴿نُوحٌ﴾ :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ﴿فَلَنِعْمَ﴾ :الفاء: حرف استئناف.

اللام: حرف واقع في جواب قسم محذوف ، نعم: ماض لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح ،﴿الْمُجِيبُونَ﴾ :فاعل مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة" نادانا نوح "لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها جواب قسم مقدّر.

وجملة" نعم المجيبون "لا محلّ لها من الإعراب، لأنّها معطوفة على جواب القسم).1

وسائل الإطالة :

1- اللام في (ولقد).

نوعها :لام قسم.

وظيفتها :تؤدي إلى التوكيد، فتفيد أن مضمون الجملة محلف عليه ومؤكد ، وسيلة من وسائل الإطالة لأنها تؤخر الوصول إلى لب المعنى وتضيف طبقة من التأكيد.

2- قد في (ولقد نادانا نوح).

نوعها :حرف تحقيق.

وظيفتها :تدل على تحقق الفعل الماضي، وتضيف تأكيدًا للخبر ، وجودها يجعل الجملة أوسع وأطول، كما أن استعمال "قد" بدلًا من الفعل المجرد يعطي بعدًا نحويًا أطول وأكثر وقعًا.

3- العدول عن الفعل المبني للمجهول إلى الفاعل الصريح (نادانا نوح).

كان من الممكن أن يُقال: "نودينا"، لكن استعمال "نادانا نوح" يزيد طول الجملة ووضوح الفاعل.

إبراز الفاعل (نوح)وسيلة تطويل وتأكيد.

1-إعراب القرآن الكريم | إعراب آيات وكلمات القرآن الكريم | بالاضافة إلى إعراب أحمد عبيد الدعاس ، أحمد محمد حمىدان - إسماعىل محمود القاسم : إعراب القران للدعاس من أفضل كتب الاعراب للقران الكريم ، إعراب الآية 71 من سورة الصافات .

4- الفاء في (فلنعم المجيبون).

تفيد التعقيب ، تربط بين الدعاء والاستجابة، فتزيد من البناء التركيبي للجملة وتطيل المعنى بإضافة علاقة سببية.

5- أسلوب المدح (فنِعْمَ).

نِعْمَ" فعل جامد يفيد المدح ، **تركيب المدح والفاعل (المجيبون)**هو تركيب نحوي إضافي يحمل تطويلاً في العبارة، بدلًا من الاكتفاء بجملة بسيطة مثل "فأجبناه."

6- العدول عن الفعل إلى الجملة الاسمية (المجيبون).

استخدام الاسم (المجيبون) بدلاً من الفعل (فأجبناه) يُعد إطالة نحوية فيها تثبيت للصفة.

الصورة الدلالية للتركيب :

أولًا: التركيب النحوي للآية: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ، الواو: حرف عطف أو استئناف.

اللام: موطئة للقسم ، قد: حرف تحقيق ، نادانا: فعل ماضٍ، "نادى" فعل، و "نا" ضمير متصل في محل مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره "هو" ، نوح: بدل من الفاعل أو فاعل مرفوع لفك الاشتباك ، فـــ: فاء الفصيحة أو الفاء التعليلية ، لنعم: "اللام" لام جواب القسم، و"نعم" فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح ، المجيبون: فاعل "نِعْمَ"، معرفة بالألف واللام، يدل على اختصاص وتحديد.

ثانيًا : الصورة الدلالية للتركيب:

1-التوكيد الدلالي باستخدام "ولقد" : "اللام + قد" تفيد التوكيد والتحقيق، والصورة الدلالية هنا تعزز اليقين والثقة في استجابة الله لدعاء نوح ، نحويًا، هذا البناء يعطي للجملة بعدًا زمنيًا ودلاليًا قويًا يؤكد أن الاستجابة وقعت فعلاً وبكل تأكيد.

2- تركيب الفعل مع الفاعل (نادانا نوح): تقديم الفعل "نادانا" ثم التصريح بالفاعل "نوح" بعده، يخلق صورة دلالية ذات تركيز على الفعل (النداء)، ثم بيان مصدره (نوح) ، هذا يعطي صورة حركية قوية: نداء من عبدٍ مخلص، وجواب فوري من رب مجيب.

3- الربط بـــ "فاء" التعقيب: (فلنعم المجيبون): حرف الفاء يربط بين الفعل السابق والنتيجة: دعاء → استجابة ، هذا يعكس صورة دلالية فيها تسلسل منطقي وزمني يعزز الإحساس بسرعة الاستجابة.

4- أسلوب المدح (نِعْمَ) : "نِعْمَ المجيبون" جملة مدح تبين أن الصفة البارزة لله هنا هي الإجابة، من الناحية النحوية، الجملة الاسمية الدالة على الثبوت تخلق صورة دلالية ثابتة وقوية: أن الله أحسن من يجيب، دائمًا.

5- العدول من الفعل إلى الاسم (المجيبون): بدلًا من أن يقال "فأجبناه"، جاء التعبير بـــ "نِعْمَ المجيبون"، وهي صيغة اسمية تدل على الثبوت والدوام.

الصورة الدلالية: أن الله ليس فقط أجاب نوحًا، بل هو ذو صفة ملازمة وهي "الإجابة"، وهذا أبلغ.

الخلاصة:

التركيب النحوي الأثر الدلالي	،،،،،
ولقد: وتحقيق الحدث	توكيد
نادانا نوح : والتصريح بالفاعل لتشريفه	تقديم الفعل يفيد الاهتمام بالفعل،
فـــــ : السريع (دعاء ← إجابة مباشرة)	تفيد التعقيب
نعم : مباشر، يعطي صورة تعظيمية	مدح
المجيبون (اسم فاعل): الدلالية للتركيب :	ثبوت الصفة وديمومتها لله تعالىلصورة

جاء في تفسير ابن كثير للآية:
(لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى عَنْ أَكْثَرِ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ النَّجَاةِ ، شَرَعَ يُبَيِّنُ ذَلِكَ مُفَصَّلًا فَذَكَرَ نُوحًا – عَلَيْهِ السَّلَامُ – وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمَنْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ مَعَ طُولِ الْمُدَّةِ ،
[فَإِنَّهُ] لَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ تَكْذِيبُهُمْ ، وَكُلَّمَا دَعَاهُمُ ازْدَادُوا نُفْرَةً ، فدعي رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ، فَغَضِبَ اللَّهُ لِغَضَبِهِ عَلَيْهِمْ ؛ وَلِهَذَا
قَالَ : (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) أَيْ : فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ لَهُ).1

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا للعلم وعلّمنا البيان، والصلاة والسلام على خير من نزل عليه القرآن. وبعد:

فقد سعى هذا البحث إلى الوقوف على ظاهرة **إطالة الجملة الخبرية المثبتة** في آيات **أولي العزم من الرسل** في القرآن الكريم، من خلال دراسة **نحوية دلالية** تهدف إلى الكشف عن دور البنية التركيبية في تعميق المعنى، وبيان أسرار البيان القرآني في تصوير مقامات الرسل العظام، وما واجهوه من مواقف عظيمة في أداء الرسالة.

وقد جاءت الدراسة في مبحثين: مبحث عن **الخصائص النحوية والدلالية** لأدوات الإطالة، ومبحث **التحليل التطبيقي للجمل الخبرية المثبتة في آيات أولي العزم من الرسل .**

وتمهيد يعرّف بالمفاهيم الأساسية. ومن خلال التحليل اللغوي المستند إلى السياقات القرآنية، انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمّة، يمكن تلخيص أبرزها في النقاط الآتية:

أولًا: النتائج النحوية

1–أن أدوات الإطالة في الجملة الخبرية المثبتة تعددت وتنوعت في البنية القرآنية، وشملت:

أدوات التوكيد (إنَّ، لام الابتداء، قد...) ، والعطف والبدل ، والجمل التابعة والمترتبة ، والحال والمفعولات المتعددة ،والنعوت والتوابع .

2-أن الإطالة لم تخرج عن قواعد النحو العربي، بل حافظت على التماسك التركيبي للجملة، مما يدل على الإحكام البنيوي في النص القرآني، حيث يُطيل التركيب دون إخلال بنظامه أو ترابط عناصره.

3-أن أدوات الإطالة تُوزّع داخل الجملة بطريقة دقيقة ومقصودة، بحيث تأتي كل أداة في موضعها الأنسب لتخدم المعنى المراد وتُبرز العنصر الأهم.

1-تفسير ابن كثير جـــــــ 7 صـــــ23 .

ثانيًا: النتائج الدلالية والسياقية:

1-أن الإطالة في آيات أولي العزم من الرسل لم تكن لغرض التزويق اللفظي أو الحشو، بل جاءت لخدمة معانٍ عليا تتصل بعظمة مقام الرسالة، وسموّ شخصية الرسل، وثقل التكاليف الملقاة عليهم.

2-أن السياق القرآني هو الحاكم في توجيه دلالة الإطالة، فكل أداة جاءت منسجمة مع السياق، إمّا لتأكيد المعنى، أو تفصيله، أو إثارة وجدان المتلقي، أو تعزيز الإقناع العقلي بالموقف أو الرسالة.

3-أن إطالة الجملة الخبرية تؤدي وظيفة بلاغية ودينية في آنٍ واحد، فهي تُظهر عظمة الرسل وصبرهم، وتُرسّخ في ذهن القارئ مكانتهم، وتُربّي في النفس قيمًا عقدية وأخلاقية مثل: الصبر، الثبات، التضحية، والصدق.

4-أن الإطالة تسهم في إبراز التسلسل الزمني والمنطقي للأحداث، ولا سيما في قصة نوح عليه السلام أو موسى، حيث يظهر التدرج في عرض المعاناة أو الحِجاج مع قومهم، بما يخدم الرسالة ويزيد التأثير النفسي والبياني.

5-أن العلاقة بين النحو والدلالة علاقة تكاملية في النص القرآني، حيث لا يمكن فهم عمق المعنى إلا من خلال تتبّع البنية النحوية بدقة، وقراءة السياق الذي وُظِّفت فيه أدوات الإطالة.

خلاصة القول:

إنّ هذا البحث قد بيّن – من خلال المنهج الوصفي التحليلي – أن **الإطالة في الجملة الخبرية المثبتة** في آيات أولي العزم من الرسل تمثّل ظاهرة لغوية دالّة، ذات أبعاد نحوية ودلالية وبلاغية عميقة، لا يمكن فصلها عن المقصد العقدي والروحي للنص القرآني. كما أن الدراسة تؤكّد أن فهم التراكيب القرآنية لا يكتمل إلا بالجمع بين **النحو** و**السياق** و**المعنى**، وهو ما يجعل هذا المجال من البحوث اللغوية مفتوحًا أمام المزيد من الدراسات الدقيقة والمتخصصة.

المصادر والمراجع

وتتضمن كتبًا في :النحو والصرف ، علم الدلالة، علوم القرآن ، الإعجاز البلاغي ، كتب التفسير المعتمدة ، دراسات لغوية وبلاغية عامة.

وعددها (أكثر من 30 مرجعًا)، مرتبة ترتيبًا أبجديًا بحسب اسم المؤلف.

قائمة المراجع:

1. ابن جني، أبو الفتح .**الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، 2006م.
2. ابن عقيل، عبد الله .**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 2004م.
3. ابن منظور .**لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1999م.
4. ابن هشام الأنصاري .**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1998م.
5. كتاب تفسير ابن كثير – ط العلمية.

6. الألوسي، محمود .**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار الفكر، بيروت، 1995م.
7. الأندلسي، ابن عطية .**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
8. البيضاوي، عبد الله بن عمر .**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 2005م.
9. الجرجاني، عبد القاهر .**دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، جدة، ط2، 1992م.
10. الجرجاني، عبد القاهر .**أسرار البلاغة**، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، ط2، 1991م.
11. الحوفي، عبد المنعم .**فن التراكيب في القرآن الكريم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1990م.
12. الرازي، فخر الدين .**التفسير الكبير (مفاتيح الغيب(**، دار الفكر، بيروت، 1998م.
13. الزركشي، بدر الدين .**البرهان في علوم القرآن**، دار المعرفة، بيروت، 2004م.
14. الزمخشري، جار الله .**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995م.
15. السيوطي، جلال الدين .**الإتقان في علوم القرآن**، دار الفكر، بيروت، 2003م.
16. السيوطي، جلال الدين .**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.
17. الشاطبي، إبراهيم .**الموافقات في أصول الشريعة**، دار المعرفة، بيروت، 2003م.

18. الصبّان، محمد .**حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الفكر، بيروت، ط1، 1995م.
19. الطاهر ابن عاشور .**التحرير والتنوير**، دار سحنون، تونس، ط1، 1984م.
20. الطيبي، محمد بن عبد القادر .**فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**)حاشية على الكشاف)، دار الكتب العلمية، 2005م.
21. عبد التواب، رمضان عبد التواب .**مدخل إلى علم اللغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 2005م.
22. عبد التواب، رمضان .**فصول في فقه اللغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 2000م.
23. عبد المجيد، عفيف .**دراسات نحوية دلالية في القرآن الكريم**، دار الوفاء، المنصورة، ط1، 2002م.
24. عبده الراجحي .**تطبيقات نحوية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م.
25. عبده الراجحي .**علم اللغة التطبيقي**، دار النهضة العربية، بيروت، 2005م.
26. علي، محمد جاد .**النحو والدلالة – مدخل لدراسة المعنى النحوي**، دار الشروق، القاهرة، ط2، 2006م.
27. عيسى، فاضل السامرائي .**معاني النحو**، دار ابن كثير، دمشق، ط4، 2009م.
28. عيسى، فاضل السامرائي .**بلاغة الكلمة في التعبير القرآني**، دار عمار، عمان، ط6، 2010م.
29. عيسى، فاضل السامرائي .**التعبير القرآني – دراسة تحليلية للأسلوب القرآني**، دار عمار، عمان، ط3، 2007م.

30. القاسمي، جمال الدين .**محاسن التأويل**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.
31. الكرماني، بدر الدين .**البرهان في تناسب سور القرآن**، دار الفكر، بيروت، ط1، 1995م.
32. مجمع اللغة العربية بالقاهرة .**المعجم الوسيط**، دار المعارف، ط4، 2004م.
33. مصطفى النحاس .**إعجاز نظم القرآن بين الجرجاني والنحاة**، دار السلام، القاهرة، ط1، 2008م.
34. مصطفى سويف .**البلاغة العربية – تحليل نفسي وجمالي**، دار المعارف، ط3، 2002م.